

جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר")

Tel-Aviv, 18 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199

شارع مقفه يسرائيل رقم ١٨، ص.ب. ١٩٩

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 18, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاحد ٧ آب ١٩٣٨

كلمتنا

الى الجمهور العربى!

هاج الرأي العام العربى فى فلسطين في الشهر الماضى اثر الحوادث الدموية المعروفة التي وقعت في حيفا وفى القدس. ونحن لا يخطر لنا بالبال قط انتقاد العرب لقيامهم بالاحتجاج على سفك هذه الدماء البريئة. هذا ويجد القراء فى غير مكان من هذا العدد مقالا مترجماً عن جريدة «اومر» العبرية الناطقة باسم الهستدروت وآخر عن جريدة «هاصوفه» الناطقة باسم اليهود المتدينين وفيها تعبير حقيقى لما يختلج في قلوب يهود فلسطين من المشاعر الصادقة عقب وقوع تلك الحوادث الدموية المشؤومة. ونحن بدورنا نضم صوتنا الى صوت كاتبي هذين المقالين اللذين اعربا عن المشاعر الانسانية النزيهة التي تتردد فى صدور اليهود عامة، تلك المشاعر التي طفحت بالاستياء الشديد العام، والاسف العميق المفعم بالتعزية القلبية الخالصة لجميع العائلات والافراد الذين اصيبوا بشظايا هذه الكوارث الفظيعة الوحشية.

على اننا لا نرى في هذه الظروف المفجعة بدأ من مطالبة الرأى العام العربى بان لا يفقد توازنه النفساني مهما عظمت الكارثة ويحكم المنطق والعقل على العواطف ما دامت التحقيقات التي تجريها السلطات لم تؤد بعد الى اثبات هوية المجرم او المجرمين المسؤولين عن هذه الكوارث. ونتمنى ان تفلح الحكومة فى ذلك فى القريب العاجل لكي يلاقي هؤلاء جزاء ما جنت ايديهم الاثيمة. اما مجرد الشبهة اذا لم تكن معززة بالبراهين القاطعة، فلا يصح اعتبارها امرا واقعيا يمكن اصدار حكم قاطع بمقتضاها.

اما اذا اراد الرأي العام العربى اعتبار الشبهة حقيقة راهنة واصدار حكمه على هذا الاساس المغاير للقانون فلا يسعنا والحالة هذه الا مطالبته بمراعاة الاحوال الاتية :

من ذا اعلن الفوضى واخذ يفتك باموال وارواح العباد فى هذه البلاد خلال الثمانية والعشرين الشهر الاخيرة ياترى ؟ أهم اليهود ام العرب؟ من ذا زج البلاد فى انهر من الدماء، أهم اليهود ام العرب يا ترى ؟ من ذا استباح حياة الانسان فى هذه البلاد، أهم اليهود ام العرب ؟ ألم يقتل مئات من اليهود الابرياء — ومنهم الشيوخ والنساء والاولاد قبل حدوث فظائع حيفا والقدس؟ فاين يوجد الحق الادبي فى الاحتجاج على قتل الابرياء من العرب دون غيرهم، بينما رأينا الرأى العام العربى يتغافل طيلة ٢٧ شهراً بتمامها عن قتل اليهود الابرياء ؟ هل ان دم العرب اشد حمرة وصفاء من دم اليهود ؟

تطلعوا ايها العرب الى العدد الكبير من العمال العرب الذين ما فتئوا يشتغلون حتى اليوم فى المستعمرات اليهودية، وهم يمرون فى شوارعها آمنين مطمئنين. فهل استطاع يهودى ليس فى الشهر الاخير فقط، بل قبل شهرين وستة اشهر فاكثر ان يمر آمنا فى احد شوارع بلدة عربية مثل طول كرم وجنين ونابلس وبيسان ؟ كيف كانت حالة المارة اليهود فى شوارع يافا طيلة اكثر من سنتين وكيف كانت حالة المارة العرب في شوارع تل ابيب وغيرها من الاحياء اليهودية ؟

من اوجد هذا الفرق ؟ اننا نعرف بان الجماهير العربية الراغبة فى السلم والنظام، لم تكن سبباً لهذا الفرق بل هم اولئك الذين ورطوا البلاد فى هذه المأساة الدموية، وهم الذين لم يفتأوا حتى الآن يثيرون خواطر تلك الجماهير العربية، لكى تتناسى ولو الى حين مصدر هذه المشكلة العضالة، وتلتهى عن «زعماء» جلادى هذه البلاد المسكينة. ان سفاكي الدماء الرئيسيين هؤلاء لم يفتروا ساعة عن اثارة العواطف على العقل، لا لحقن الدماء بل للمبالغة في سفكها والاغتيال والتقتيل الى ما لانهاية له.

اننا من فوق اضرحة الضحايا الابرياء، من اليهود والعرب على السواء، نوجه نداءنا هذا الى عرب فلسطين قائلين : لا تسمحوا لعصابات الشر باستغلال عواطفكم، لان هذه لا تريد للبلاد سوى الشر. ذلك ان هذه العصابات ومدبرى شؤونها يعيشون ويرتزقون من دمائكم ودمائنا المسفوكة دون غيرها. ولذلك فهى تتذرع بكافة الوسائل لاستمرار الفوضى وسفك الدماء.

وها هى حالة البلاد ومستقبل سكانها العرب واليهود تتطلب تناسى الماضى المؤلم والترحم على الضحايا البريئة التي وقعت من الجانبين زوراً وبهتانا. ان الواجب يقضى على الامتين معا فى هذه البلاد قطع هذه الايدى الشريرة، التي لا تزال تضرم نار الفتنة والضغائن.

ايها العرب ! اكبحوا جماح العواطف وحكموا العقل فى اعمالكم ! اذكروا ان المأساة الفلسطينية مشتركة بين العرب واليهود، غير ان اليهود اكثر من يتشوق الى عودة الامن والنظام في هذه البلاد. وهذا ما دعا المسؤولين من اليهود ان يقاوموا بشدة عاطفة الانتقام والاخذ بالثأر فى الاوساط اليهودية منذ بدء الاضطرابات الدموية. ولو حذا المسؤولون من العرب حذو اليهود فى ذلك، لانقطع دون شك دابر هذه الاضطرابات الدموية منذ زمن طويل.

• • •

الــــرأي اليهودي العـــام

حـــول الحـــــوادث الدمـــوية

قالت جريدة «أومر» العمالية :

«ان اعمال الارهاب التي وقعت مؤخراً في البلاد لم يسبق لها مثيل لا من حيث عدد ضحاياها الزكية التي حصدت فيها دفعة واحدة، ولا من حيث الفزع والارتباك التي اوقعتها فى القلوب. وقد توقفت الصدور عن التنفس برهة لعدم اطمئنانها لما سيجلبه الغد، واقفرت طرق البلاد لما حفها من الاخطار، واستولى على الجميع كابوس هائل، كابوس الغموض الذى يساهم فى مضاعفة الارتباك والرهبة بدرجة لا تقل عن اتساع نطاق الارهاب المخيف وما يستعمله لمآربه من الوسائل المتقنة الفتاكة.

«ليس من يعلم علم اليقين من هم مقترفو هذه الفظائع وما هى اغراضهم، ومن سيقع ضحية لهم فى الغد. أواحدة تلك اليد المغتالة فى الاسواق العربية فى القدس وحيفا، وفي منتزهات تل ابيب، ام هى ايد مختلفة ؟ اواحدة تلك اليد التي تدفع المجرمين المسلمين ضد اليهود والعرب الامنين فى هذه البلاد، ام هى ايد مختلفة لها اغراضها المختلفة ؟ ومن عساهم يكونون اصحاب هذه الايدى، وما هى اغراضهم ؟

«كلها اسرار غامضة تعلو فوقها حقيقة ناصعة واحدة، وهى ان هذه اليد او هاته الايدى لا تجلب للبلاد الا الدمار والخراب، وان من الواجب مقاومتها وكشف القناع عنها.

«ولولا علمنا اننا عبثاً ننادى، لوجهنا نداءنا الى جميع سكان البلاد المتألمين قائلين : ان الفواجع تحيق الآن بالجميع، بالعرب واليهود معا. وقد اصبح الدمار الاقتصادى عاما شاملا، وليس ذلك فحسب، بل ان الاخطار التي تهدد الحياة اصبحت عامة شاملة ايضا. فهيا بنا اذن لاتخاذ الخطوات المناسبة المشتركة العامة لاجتثاث جميع جراثيم الاغتيال والدمار فى هذه البلاد، ايا كانت ومهما كانت هويتها».

«على اننا نعلم علم اليقين ان ما وقع من الضحايا العرب لا يمهد السبيل لهذه الخطوات المشتركة الضرورية للبلاد كالهواء للتنفس. ولذلك نكتفي بالتوجه الى السكان اليهود طالبين منهم ان يكرسوا اقصى جهودهم واخلصها لمكافحة الارهاب الآخذ فى الاشتداد؛ وان يضاعفوا اشتراكهم فى الدفاع وفى مقاومة كل مجرم سفاح ؛ وان يساهموا فى اكتشاف كل مجرم ومعاقبته، لان الضحية العربية التي تقع بين براثن الارهاب، في حال كونها بريئة، تجعل البلاد فى خطر لا يقل عن خطر وقوع الضحايا اليهودية البريئة. فليظهر الاهالى اليهود استعدادهم لمقاومة الارهاب كتفا لكتف مع جميع مريدى السلم والنظام فى البلاد — ومكافحة كل من تخضب اعماله ارض هذه البلاد بالدماء كفاحا باسلا، وذلك بتعزيز قوى الدفاع فى كل نقطة ضعيفة نائية من جهة، ووضع حد لجميع الاعمال المنافية للقانون فى الاماكن الآهلة بالسكان، من جهة اخرى. هذا ما تتطلبه الساعة منا، وهذه هى الطريقة الوحيدة لانقاذ البلاد من الدمار والخراب.

«ان فظائع حيفا فظائع البلاد جمعاء، لا تنحصر ضحاياها بتلك العشرات من الأنفس التي ذهبت الى السوق لتحصيل رزقها آمنة مطمئنة فاسلمت الروح، واولئك الرجال الذين اصبحوا من جرائها عجزة طول حياتهم. ان هذا الاعتداء السافل هو مصيبة علينا جميعاً، على اليهود لا اقل منه على العرب الذين تساقطت الضحايا منهم هذه المرة...

«ان هذا الحصاد الدموى — مأساة حيفا ومأساة البلاد اجمع — يوجب تكاتف حيفا وتكاتف البلاد جمعاء لمكافحة الاغتيال الجامح. لتتخذ خطوات حازمة صارمة بدون تردد او تحيز لاكتشاف اثر المجرمين ومعاقبتهم امام القانون، مهما كانت هويتهم، ومهما كان مصدرهم.

(البقية فى الصفحة ٤)

فلسطين في مرجل السياسة

بين عربي ويهودي

جاءنا من احد الزملاء اليهود ما يلي :

اجتمعت منذ بضعة ايام بصديق عربي حميم لي، فدار بيننا الحديث حول الحاضر والمستقبل .

قال صديقي : ما رأيك يا اخي في هذه الحالة الراهنة ؟ هل ثمة بصيص من الامل في هذا الظلام المحيط بنا ؟ هل تعود ايام الماضي اللذيذة ؟

قلت : ارى انك تريد مني جوابا طيبا فيه تعزية وفيه تشجيع . وكأنك نسيت انى ابن لشعب مضطهد اشد الاضطهاد في هذه الدنيا ، وفي هذا العصر بصورة خاصة. فكيف تتوقع سماع عبارة التعزية والتشجيع مني؟

قال : هذا صحيح . غير انى ارى الشعب العربي ايضا في حال يرثى لها.

قلت : وكيف ذلك ؟ ان العرب ليسوا مشتتين كاليهود بل آمنين في ديارهم واراضيهم الواسعة الشاسعة متقدمين نحو الاستقلال بخطوات واسعة ايضا .

قال : هذه نظرية سطحية جداً. ان العرب كانوا خلال المئات من السنين جامدين في اوطانهم تحت نير الدولة العثمانية السابقة ومازالوا كذلك حتى تقهقروا الى درجة من التأخر تضاهى درجة ابناء البادية البعيدين عن الرقى والتقدم . وهل ثمة ادعى الى الحزن من تقهقر العرب بعد ذلك الدور العظيم الذى لعبوه في تمدن العالم في مراكزهم الادبية العظمى التي انشأوها في دمشق وبغداد والقاهرة وغيرها من مراكز العرب في شمال افريقية والاندلس..؟.

قلت : ولكن ذلك النير الثقيل قد انكسر واصبح في خبر كان .

قال : هنا مصدر الخطأ. ان ذلك النير لو انكسر بسعى العرب انفسهم لكانت الحالة على غير ماهي عليه الان. ولكن الحقيقة الراهنة هي ان الانعتاق من النير القديم لم يجلب وراءه للعرب تحريرهم الحقيقي . وجل ما هنالك تغير في الظواهر لا في الجواهر ! ان قوة العرب اليوم ، اى بعد مرور عشرين سنة لبدء استقلالهم، لاتزال قوة وهمية، لانها ليست ذاتية ، ولذلك يعد استقلالهم استقلالا ظاهريا فقط. فهل تجرؤ البلدان العربية ، حتى ولو فرضنا انها اتحدت على حين غرة ، هل تجرؤ مثلا على مقاومة الدولة التركية الحديثة بشأن مشكلة الاسكندرونة ؟

قلت : ولكن للعرب دول لها شأنها في العلاقات والمؤسسات الدولية .

قال : ح ح ح ! كلام باطل ، يا عزيزي . ان تقسيم العالم الى دول كثيرة ، عظيمة وصغيرة ، هو تقسيم ظاهري فقط . اما الحقيقة فهي ان العالم كله تحكمه دول معدودة ، وهى اليوم بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وروسيا والمانيا وايطاليا واليابان . وثمة دول اخرى من الدرجة الثانية كبولونيا وتركيا الخ. تعاون الدول الحاكمة في حكمها . ولكن معظم الدول الصغرى من الدرجة الثالثة والرابعة الخ. ومنها الدول العربية، لا سياسة مستقلة لها على الاطلاق . وهى معتمدة كل الاعتماد على الدول العظمى.

قلت : اذن كيف ترى مستقبل الدول العربية؟

قال : اقول لك بصراحة بانى اجد نفسى في ارتباك وحيرة امام هذا السؤال. نحن الآن في فلسطين والاضطرابات الدموية تضغط علينا كالكابوس وتحيق بنا من جميع الاطراف والوجوه . والعالم ايضا تتطاحن فيه المطامع والاغراض الاشعبية بشدة مستمرة . حتى انه يخيل الي في بعض الاحيان ان لا امل للعرب في التوصل الى الاستقلال الحقيقي . غير انه يلوح لي في بعض الاحيان ، ويكون ذلك غالبا عند اشتداد الاضطرابات في البلاد، يلوح لي ان مستقبل العرب مضمون بصورة تبدو غريبة لاول وهلة ..

قلت : وما هى هذه الصورة ؟

قال : تطعيم الجسم العربي المضنى من جراء بقائه مستعبداً مئات السنين، بكمية جديدة من النشاط العصرى . صحيح ان في بلاد العرب نهضة فكرية وادبية واقتصادية، ولكن هذه النهضة تتقدم ببطء شديد بينما الخطر المحدق بالعرب قريب جداً . اقول ذلك لاعتقادى بان بعض الدول المجاورة والغير المجاورة للعرب ايضا تتحفز لاحتلال بلاد العرب في اول فرصة سانحة. اما النهضة العربية ونتائجها الحسنة – ولكنها بحكم الطبع والتطور بطيئة – لا تستطيعان تصل باصحابها في الوقت العاجل الى درجة يستطيعون معها درء الخطر عن انفسهم بانفسهم.

قلت : وماذا تعنى بالتطعيم الذى اشرت اليه؟

قال : هذا ما يصعب علي التفوه به ولو امامك ياصديقي القديم. اننا معشر العرب الوطنيين، نعيش الان تحت ضغط ارهاب يغل افكارنا وبالاخص — لساننا.

قلت : الست تقصد بهذا التطعيم، الصهيونية !

قال : بلى ! لقد فككت غل لساني ! ان الصهيونية التي ينعتها العرب اليوم بالعدوة الملعونة هى في نظرى الطريقة الفعالة الوحيدة لتعجيل خطوات النهضة القريبة وتوسيعها، حتى تصبح قوة سياسية اقتصادية عصرية مستقلة . ان العرب قد زاغت عيونهم فراحوا يبخلون على اليهود بقطعة صغيرة جداً من اراضيهم ، بينما يعرضون جميع اراضيهم الخصبة لخطر اعتداء عظيم ماحق . انى كعربي اقول ان تسليم فلسطين الى اليهود لاستيطانها هو ثمن غير تافه ، ولكنه ارخص ثمن يقدمه العرب مقابل الخدمات الجليلة التي يستطيع اليهود القيام بها في سبيل اعانة العرب على تعزيز مواقفهم.

قلت : ويقول زعماؤكم انه من الاحرى بالعرب ان تظل اراضيهم قفراء من ان يستوطن (او بلغتهم يستعمر) اليهود اصغر قسم منها!؟

قال : هذا هو عين الخطأ. إذ لو كانت الحالة في العالم هادئة يتسع فيها المجال للتطور البطيء لكان الحق بجانب هؤلاء الزعماء. غير ان الحالة محفوفة بالاخطار الجمة. وثمة بعض الدول الكبيرة تنظر الى ديار العرب شذراً بغية الاستيلاء عليها، ولذلك ارى حساب الزعماء المذكورين ناتجا عن قصر النظر لا غير.

قلت : اذن كيف تتصور انعقاد العلاقات بين اليهود والعرب في المستقبل ؟

قال : انا لا اقول بان هذا الامر سهل التحقيق، ولكني اعتقد انه ممكن بشرط ان تتوفر النية الحسنة ، وبشرط ان يفهم العرب ان موقفهم الحالي يؤدى بهم الى الهلاك.

قلت : ان رأيك، يا اخى، هو عين الصواب، وان الصهيونيه لعلى استعداد تام للمساهمة في احياء فلسطين والشرق العربى اجمع ، ويا ليت يكثر امثالك بين العرب لخير العرب واليهود !

• • •

الاحزاب العربية في فلسطين

كما يصفها عربي مطلع

٢ – حزب المعارضين

ان حزب المعارضين، لم يكن ذا نفوذ واسع قوي يوما من الايام نظراً لاتخاذه مواقف مبهمة غير حازمة ازاء المسائل السياسية التي تبدو في البلاد من وقت الى آخر . وقد اضاع هذا الحزب توازنه الداخلي تماما منذ نشر تقرير لجنة بيل . وكان قد عرف عنه منذ زمان ان بعض اعضائه يتعارضون ويتناطحون داخله لاختلاف مصالحهم وتناقض آرائهم . وقد ادت هذه المشاحنات الى انتشار اشاعات لا تخلو من بعض الحقيقة مفادها ان الزعيم الفلاني يرفض الاعتراف بزعامة راغب بك النشاشيبي والزعيم العلاني يقترح نقل مركز الزعامة الى يافا او نابلس وغيرهما . غير ان مشروع التقسيم ادى الى توسيع شقة الخلاف بين اعضاء هذا الحزب، اذ ان معظم زعمائه في القدس والخليل عارضوا المشروع بشدة، حين ان معظم الزعماء في نابلس وجنين وطول كرم ويافا ايدوه مبدئيا . ويقال ان انشقاق الاراء ازاء مشروع التقسيم قد مس العائلة النشاشيبية نفسها فشقها الى شطرين.

وقد عرف زعماء الحزب الحسيني كل ما ارادوا معرفته عن هذا الحزب المعارض. ويقال انهم توصلوا الى ذلك بواسطة شخصية معروفة في القدس، ليست عربية قحة، متصلة بالحزبين، تقوم بخدمتهما معا في آن واحد... هكذا اطلع الحزب الحسيني على اسماء زعماء حزب المعارضة الذين يؤيدون مشروع التقسيم ، ففتكت بهم ايدى الارهابيين قدر ما وصلت اليهم . من ذلك انهم حاولوا الفتك برئيس بلدية نابلس مرات عديدة قصد ارغامه على تأييدهم.

وهكذا سادت حزب المعارضين فوضى متناهية، حتى اصبح كل زعيم في بلده او محيطه زعيما لحزب خاص. يعمل بامره ، ويشرع في مفاوضة من يريده بدون علم مركز الحزب في القدس، او انه يعمل علنا ضد قرارات الحزب المركزية وسياسته الصريحة. واصبح التباعد عن هذا الحزب من الامور العادية تتكرر يوما فيوم. واخيرا قرر بعض زعماء الحزب البارزين ترك البلاد الى ان ينجلي الموقف السياسي فيها وتتلاشى اعمال الارهاب . ومن هؤلاء شكرى التاجى فقد سافر الى بلاد اليونان ، وسليمان طوقان واحمد الشكعة الى تركيا ، ويقال ان راغب بك النشاشيبي يبحث له الان عن قرض مالي ليستطيع السفر هو ايضا الى اوروبا.

• • •

الحصاد الدموي الشهري

تدل الاحصاءات واخبار الصحف على انه قتل خلال شهر تموز المنصرم ٥٧ يهودياً وجرح ١٥٢ يهودياً برصاص الارهابيين العرب وقنابلهم وخناجرهم. ويقابل ذلك ٩٠ قتيلا و ١٨٤ جريحاً عربياً لا تزال هوية المعتدين عليهم مجهولة ويشتبه العرب بانهم يهود.

حق الاحتجاج لمن يحتج على سفك دماء اليهود والعرب على حد سواء!

على نور هذه الارقام الهائلة ندعو العرب للتكاتف مع اليهود في القضاء على الارهاب قضاء مبرماً !

عن الصحافة العبريه

في مسامع العرب

«كان يوم ٢٥ تموز يوم الرقم القياسى في كتاب الدماء الذى يسطر في بلادنا الصغيرة. ان في هذا اليوم المذكور حصد ملاك الموت خمسة واربعين من العرب في حيفا عدا القتلى الاخرين في اماكن شتى، وعدا سبعة من اليهود الذين اغتيلوا في ذلك اليوم الاسود. وثمة ايضا جرحى، منهم قسم اصيب بجراح خطيرة لا بد ان تؤدى ببعضهم الى الموت او تصيبهم بالعجز طول الحياة.

«لا اريد ان اتكلم هذه المرة عن الشؤون السياسية الحزبية. لست اتساءل عن سبب كل هذه الفظائع في البلاد، كما انى لا أتساءل ايضا عن مقترف الجرم الفظيع في حيفا. ان العرب يظنون دون شك ان المقترفين يهود. اما اليهود فانهم يظنون غير ما يظنه العرب، لانهم لا يعتقدون ان اليهود يقدمون على عمل كهذا. غير ان هذا السؤال لا يغير الحالة المؤلمة، اي وجود القتلى والجرحى، بشيء.

«ولذلك اخاطب العرب هذه المرة من الوجهة الانسانية البحتة.

«مازلت طيلة ايام الاضطرابات معتقداً ان بين العرب يكثر الكثيرون المشمئزون من اعمال التقتيل والتدمير والباكون في الخفاء على الفساد الذى ساد البلاد. ولهذا الفساد ضحاياه ليس من اليهود فحسب بل ومن العرب ايضا. اني لست في البلاد منذ البارحة، اذ مرت علي عشرات من السنين وشمس هذه البلاد تلفحنى وهواؤها يملأ صدرى، اتمشى بين سكانها واقرأ كتبها وجرائدها واتودد الى شيوخها وشبانها. وقد عرفت ان روح الانسان وقلبه سواء سيان عند العربى واليهودى معا.

« وها انا اسجل هنا حادثا واحداً من حوادث الايام الاخيرة، وهو ان وجيها عربيا في القدس وجد بنات صغيرات من اليهود تائهات عند العصر خارج المحلات اليهودية. فحملهن في سيارته وجاء بهن الى نقطة البوليس، واستدل هناك عن مسكنهن فاعادهن برفقة يهوديين الى اهلهن الذين كانوا قلقين لمصيرهن.

ما انزه هذا العمل الانساني النبيل، وما افظع مناقضته لحادث خطف ثلاثة من الاولاد في جبعة عدة!

«كذا. ان بين العرب الوانا واشكالا. اما انا فاخاطب هذه المرة اولئك العرب الذين يشاركون عمل ذلك الوجيه العربى المقدسى بروحهم وجوارحهم وقلبهم. انني اعلم علم اليقين ان عدد هؤلاء ليس قليلا. اني اعرف اكيداً ان النور في نفس الانسان لم يطفأ بعد ولعل ذلك النور يشتد في الايام المقبلة.

«وانى اقول لهؤلاء العرب الغير القليلين بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن اليهود الغير القليلين ايضا: ان حزنكم على ضحايا حيفا هو حزننا ايضا، حزن الانسانية جمعاء. واننا نشاطركم ألمكم وكآبتكم.

«ثم اقول لهؤلاء العرب بايد مرفوعة نحو السماء ونحلف اليمين الصادق انى لم ار ولا وجها يهوديا واحداً بشوشا بعد انتشار خبر الفاجعة. ان اليهود يكرهون الارهابيين العرب، ولكن صدورهم تختلج بمشاعر الانسانية ازاء الابرياء الذين اصابتهم الكارثة.

«لا شك ان سبعة اليهود الابرياء الذين قتلوا في ذلك اليوم المشؤوم هم اقرب الينا لكونهم ابناء شعبنا واخواننا في الروح. غير ان الاعمال الفظيعة التي حدثت في حيفا تزيل كل حاجز بين شعب وآخر. ان في استطاعة كل رجل عادل ان يتألم للكارثة التي تحل بابناء شعب آخر كما يتألم عند حلول الكارثة في ابناء شعبه. فماذا جرى للعالم اذن؟ ماذا جرى لعالمنا؟ أليس جميع الناس اخوانا؟ وهلا يقتل الاخ في اسبانيا اخوانه بعشرات الالوف؟ من ذا جعل العالم كله ميدانا للموت؟ من ذا جعل الناس جميعا مجندين؟ من ذا يدفع بالقتلة الانجاس الى خطف الاولاد في جبعة عدة وقتلهم؟

« لا جواب عندى على هذه الاسئلة. انى اعرف ان قلبي نزيه وان يداى لم تسفكا هذه الدماء واعرف ايضا ان ثمة مثلى آلافا مؤلفة من ابناء امتي وابناء الامم الاخرى. واعرف ما هو اكثر اهمية من ذلك وهو: ان سفك الدماء لن ينتج الخير.

«ان انقاذ الانسان ونجاة الامم لن يأتيا عن ايدى القتلة والجلادين بل عن طريق عوامل اخرى، عوامل الحب والاستقامة، عوامل التسامح والتفاهم.

« عن مصدر الروح التي تكره العنف والتعدى اخاطبكم ايها الاخوان العرب، وبقوة هذه العقيدة ابعث اليكم يا منكوبى حيفا التعزية والتشجيع.

ر. بنيامين

عن جريدة « هاصوفه »

عن الصحافة العربية

جريدة لبنانية تنذر وتندد

جاء في جريدة «الاتحاد اللبناني» البيروتية بعددها الصادر بتاريخ ٢٢ الماضى ما يلى:

«لقد ترامى الينا من مصدر لا نشك بصحة اخباره وصدق اقواله امور ما كانت لتدور في خلدنا او لتخطر على بالنا من شأنها ان تزيد الحالة في فلسطين تفاقما وان تكلف البلاد ضحايا كثيرة عربية ويهودية وانكليزية. وقد وجدنا واجبا وطنيا وانسانيا ودينيا علينا ان لا نتواني في نشرها ولا لحظة واحدة ليطلع عليها الرأى العربي فيأخذ حذره منها ولتطلع عليها الحكومة الفلسطينية قبل وقوعها فتعمل جد وسعها لتلافى كوارثها ولتطلع عليها الجماعات التي تعمل في الخفاء على اضرام نار الثورة في فلسطين بفضل المكايد التي تديرها في الليالى الحالكة والمؤامرات التي تحيكها في اجتماعاتها السرية طوراً في فلسطين وتارة في البلاد العربية المجاورة، لتدرك ان هناك عيونا ناقدة تتحرى اعمالها الفتاكة وتنبه الجمهور اليها، وان هناك في السماء ربا يقظا لا يمكن ان يرضى بحال عن قتل النفوس البريئة سواء كانت يهودية ام عربية ام مجوسية، ولا يمكن ان يقبل بهدم البيوت المقدسة كالمساجد والجوامع والكنائس، التي لم تشيد الا لتكون وسيلة لردع المفسد عن المفاسد والقاتل عن فرائسه واللص عن السرقة والمتآمر عن مؤامراته. وفى الاخبار ان في النية القاء القنابل على بعض المساجد لالهاب العالم العربى واثارته.

«هذه هى الاخبار الشنيعة التي ترامت الينا والتي راينا واجبا وطنيا ودينيا وانسانيا علينا ان نبادر الى اعلانها والى تحذير الناس منها قبل وقوعها ولعلنا بذلك نحول دون حصول جريمة كان بطاقتها ان تؤدى الى قتل عشرات المئات من النفوس البريئة والى شد ازر العناصر الهدامة في فلسطين وفى البلدان العربية الاخرى والى تضليل العالمين العربى والاسلامى والى توسيع شقة الخلاف بينهما وبين الدولة الانكليزية بوجه خاص وبينهما وبين الدول الغربية بوجه عام، والى اتهام شعب برىء باقتراف جريمة شنعاء، والى تفاقم الحالة في فلسطين هذا البلد الذى يتدهور كل يوم والتجارة فيه كاسدة والعمال بدون عمل والفلاح مضام مضنك وقد احترق الاخضر واليابس في القرى، والناس فيها ينامون في هم وينهضون في هم ولا يرون امامهم غير مستقبل مظلم مخيف ولا يدرون ماذا ينتظرهم غير يوم الغد الاربد.

«وتقول الاخبار التي وردتنا عن هذه المؤامرة ان هناك دولة او دول اجنبية تعطف على المتآمرين وتمدهم بالاموال الضرورية والخطط الجهنمية والاسلحة اللازمة وتدفع بهم الى الخروج باعمالهم العنيفة على قواعد العدل والحق والدين وتأبى عليهم الرجوع الى الصواب والرضوخ الى صوت الضمير وتناشدهم ابدا الاستمرار في العبث بمقدرات البلاد العربية وفى كيانها الاقتصادى وفي استقلالها السياسي، وفى علاقاتها مع الدول ذات المصالح في الشرق، حتى اصبحوا في ارهابهم وفظائعهم ومظالمهم، حيال العرب واليهود والانكليز، يضربون الامثال. والامر الذى يؤسف له انهم يحاولون في الوقت نفسه بشتى الوسائل ان يظهروا بمظهر يختلف عن حقيقتهم، بمظهر الوطنية الباسلة المجاهدة ولكن الوقائع تكاد في كل يوم تكذبهم.

«لقد قلنا اكثر من مرة ان قضية فلسطين تحتاج الى رجال عقلاء من الجانبين من اليهود والعرب، وان العقل يظهر دائما في مثل هذه القضايا الجسام والظروف الضرورية.

«فاين هو هذا العقل المفكر؟ »

القدس: « نابلسي »

باب الطرائف والظرائف

ارقام مدهشة!..

اصبحت الاحصاءات اليوم مستعملة في جميع فروع العلوم وكافة نواحى الحياة البشرية من اجتماعية واقتصادية الخ.. وكثيراً ما تنتج عن هذه الارقام نتائج طريفة في بابها فضلا عن فوائدها الجمة.

ولعل اظرف ما حدث من هذا القبيل، الاحصاء الذى اجراه بعض العلماء السويسريين مؤخراً، اذ اتخذوا لهم كانموذج رجلا بلغ السبعين من عمره وحاولوا تقدير المدة التى قضاها ذلك الشخص خلال سني حياته في القيام بكافة فروضه الاعتيادية اليومية الشخصية، كالاستحمام وتناول الطعام، وارتداء الملابس وخلعها الخ.. وكانت نتيجة هذا الاحصاء انه قضى ست سنوات على مائدة الطعام، و٢٣ سنة في النوم؛ واذا فرضنا انه كان يستحم مرة في اليوم فقد قضى من ٢٤٠ الى ٢٥٠ يوما في الماء اما المدة التي قضاها في لبس ثيابه وخلعها فانها لا تقل عن السنتين، وكذلك حلاقة ذقنه فقد استغرقت اربعة اشهر كاملة.

واذا اراد ذلك الرجل تدوين الكلمات التي تفوه بها خلال سبعين سنيه، لاستوعبت ٤٦٢٠ مجلداً يحتوى منها كل مجلد على ٣٠٠ صفحة.

وهنالك رقم يثير العجب الشديد، وهو الذى يتعلق بالتدخين. فاذا فرضنا ان بطلنا هذا استمر على التدخين ٤٢ سنة، فانه تمكن خلال هذه المدة من تدخين كمية من التبغ زنتها ٤٢٠ كيلو غراما، اى ستة اضعاف وزن جسمه على فرض انه يزن ٧٠ كيلوغراما.

وفى هذا الرقم عبرة كافية للمدخنين. اما فيما يتعلق باعمال المرأة المتزوجة فهنالك ارقام فلكية توجب الدهشة وتدل على ان الجنس اللطيف يقوم باعمال ليست يسيرة بالدرجة التي يتصورها الرجال.

حسبك ان تعلم ان امرأة عادية تغسل وتمسح ٤٠٤٦ متراً مربعا من اوانى المطبخ في السنة الواحدة، وتغسل ما لا يقل عن ٢٠٠ متر مربع من البياضات والثياب خلال تلك المدة نفسها.

فلو فرضنا ان فتاة تزوجت في الخامسة والعشرين، فانها حين تبلغ الستين تكون قد نظفت ٤٥٥ كيلومتراً مربعا من ارضية الغرف وازالت الغبار عن ٣،٥٠٠ متر مربع من الاثاث ورتبت ٤٩،٠٠٠ سرير.

انها لأرقام تبعث على التفكير حقا!...

اما القلب، ذلك القسم الذى لا يفتأ يعمل في الجسم البشرى، فانه يدق ٥،٠٠٠ مرة في الساعة. وهكذا فان عدد دقاته خلال سبعين عاما يبلغ ٢،٦٢٩،٨٠٠،٠٠٠ دقة فتامل!.

الى القراء

احتجبت جريدتنا في الاسبوع الماضى عن الصدور لاسباب غير متعلقة بالادارة.

قصة الاسبوع

ضحـــــية الواجب

للكاب الروسى أوكرأينشف

٢

بعد مضي نصف ساعة كان كل شيء في محطة تيلسون على مايرام: هدوء وصمت يسودان جميع الارجاء، وبوب لافاييت ينام فى غرفته كعادته، وعاملة التلفون الليلية الآنسة استير روك جالسة في غرفة عملها تجيب طلبات المشتركين بين الفينة والاخرى موصلة رقم بآخر.

وحدث ان تركت استير آلتها اثناء توقف الطلبات فدنت من النافذة مطلة الى الخارج.

انها لم تكد ترى شيئا على الاطلاق. الليل قـــد ارخى سدوله على الساحة المقابلة المضاءة بمصباحين من الغاز علقا على عامودين فى وسطها. وكان ضؤها الضئيل يقاوم ذلك الظلام المخيم دون جدوى بحيث ان استير لم تستطع رؤية الا بنية المقابلة الا بمشقة واجهاد. المطر لا يزال يهطل بدون انقطاع. فاذا ما هدأ قليلا لا يلبث ان يعيد الكرة وقد ازداد قوة وغزارة عن ذي قبل. وكان يخيل احيانا ان سيولا تنهمر من اعالى السماء فتحول الساحة كلها الى بحر واسع الاطراف لا شاطىء له ينظر، ولا حـــد له يبصر. وكان يرى احيانا فوق ذلك الحوض المترامى الاطراف بصيص من النور يرتج ويترنح. هو ذا شخص تائه يسير عن غير هـدى على حافة الحوض وبيده مصباح...

« – تيلسون مهددة بخطر الفيضان ! – »

تذكرت الفتاة هذه العبارة التى فاه بها الملاك ينسون – ماذا عسى يحـدث اذا تحققت نبؤته الليلة؟ ان ابناء هـذه البلدة غارقون فى نومهم، فاذا طغت المياه وتدفقت من اعالى الجبال دفعة واحدة، فلن يتمكن واحد منهم من النجاة من شرها. ولـكن لا، انه وهم وخيال، لا بل انه ضرب من المحال ان تغمر المياه البلدة باسرها فى لحظة واحدة. لا بد ان يجد الاهلون لهم متسعا من الوقت للنجاة قبل فوات الاوان. ولـكن ما ذا يكون مصير سكان المزارع المنبثة فى سهول الوادى؟ ان هذه المزارع مبعثرة هنا وهناك بعيدة عن بعضها بعضا، فليس في حكم الاستطاعة والحالة هذه ايقاظ النيام وتحذيرهم من الخطر الداهم... ولـكم يوجد من اولاد بينهم...

تركت الآنسة روك النافذة عائدة الى مكانها، ثم تناولت كتابا محاولة الانعكاف على الدرس ولـكنها لم تستطع، لان افـكارها وخواطرها كانت تهيم بعيداً جداً عن الـكتاب الذى امامها، فقد تراءت نصب عينيها مشاهد غريبة. خيل اليها انهـا تسمع اصواتا عـديدة آتية من بعيد... اصوات اشخاص جزعين فزعين

فى نحو منتصف الليل استفهم احد المشتركين عن الحالة فى تيلسون، فهدأت استير ر عـــ وطمأنته، فاستطرد الرجل سائلا:

— وما هى مجارى الامور فى سد المياة الهوباردى؟

— لست اعلم شيئاً عن هـــذا. ولـكن فى وسعى السؤال اذا اردت.

— ارجوك ان تفعلى.

حـاولت استير الاتصال بمحطة التلفون الجبية الـكائنه على مقربة من سد المياه الهوباردى. ذلك السد الموازى لارتفـاع الميــاه بين مضايق الجبال والذى الى جانبه ابتنت شركة الطواحين طاحونة كبيرة ومعمد لنشر الاخشاب. مضت برهة طويلة دون ان تتلقى جوابا من تلك المحطة. واخيراً سمعت صوتـا صاخبا يقول:

— كأنما النهر جن جنونه، اذ تدفقت المياه من اعالى الجبال بغزارة تذكر بعهد الطوفان. وبالرغم من كل ذلك فان فى وسع سكان تيلسون ان يكونوا مطمئنين فى اماكنهم. ان الـسد لا يزال منيعا، وهناك مئتا رجل تقريباً يشتغلون فى تقوية الاماكن الضعيفة منه. فاذا حدث امر مـا...

هنا انقطعت المحادثة فجأة ولم تعـــد استير تسمع جواباً لنداءاتها المتوالية.

ابلغت استير مخاطبهـا مـا سمعته بالهاتف ثم عادت الى عملها.

لم يكد يمر ربع سـاعة بعـــد منتصف الليل حتى سمع صوت جرس التلفون يدق بشدة. كان ذلك من المحطة المجاورة للسد:

— انذرى بالخطر! ايقظى النيام!... — هذا ما قاله لها المهندس هوبارد المعروف لديها — ان الـسد سيتهدم بعد قليل ومياه النهر تتزايد بســرعة مدهشة، فان ارتفاعهـا يزيد نصف قدم فى الدقيقة الواحدة! ان مـا يجرى هنا لا يكاد يصدقه العقل! اننا مهددون بكارثة عظمى!...

لم تكد تترك سماعة التلفون من يدهـا واذا بهوبارد يخاطبها ثانية:

— تهدم الـسد!...

— بوب!... ناشـــدتك الله يابوب!... نادت استير بصوت مرتفع.

امـا الزنجى فانه لم يجب على ندائها وظـــل غارقا فى سبـاته العميق. وقد تدحرجت قنينة كروية من العرق الى جانب سريره...

لم تتردد استير لحظة واحدة، بل عمدت الى سطل من الماء البارد فصبته على رأس الزنجى السكران، وعندئذ نهض بوب من فراشه ينفض المياه عنه كأنه كلب غطس بالماء بالرغم منه؛ نهض وهو يزمجر ويتذمر وهو نصف نائم ورجلاه لا تقويان على حمله. ولـكنه عند ما فهم من استير ماحدث، عاد اليه صوابه سريعا فخرج من المـكتب وهو يترنح فى مشيته يقصد الساحة.

لم تمض لحظة حتى رؤيت هنا وهناك اضواء مشاعل ومصابيح، فقد اسرع القريبون من الاهلين بترك منازلهم لمجرد سماعهم صياح الزنجى الهائل.

وقد هرول بعضهم الى دائرة المحطة للاستيضاح من عاملة التلفون عن حقيقة الحالة.

— ان الـسد تهدم، وتيلسون مهددة بخطر الطوفان. اجابتهم الفتاة وقد امتقع لونهـا — اسرعوا وانجوا بانفسكم الى المرتفعات!

— وانت ايتها الانسة؟

— انـا؟ — رطنت شفتاها: نعم، نعم!... اسرعوا! انقذوا انفسكم! انتبهوا خصوصاً للاولاد!... انقذوا الاولاد!... انقذوهم، قبل كل شيء!...

• • •

بعد قليل كثر اللغط وارتفعت الضوضاء فى الساحة وتعالت اصوات الصراخ والنحيب: صراخ الهاربين، وصوت سياط الرعاة وقد اخذوا يستحثون قطعانهم على النجاة الى المرتفعات. سارت العربات المليئة بالاولاد والاوانى البيتية والمنقولات وصرت صرير عجلاتها الشديد يسمع من بعيد. شرع البعض يطلق العيارات النارية لانذار سكان البيوت البعيدة بالخطر الداهم...

حملت ريح الليل من بعيد صوت جلبة مرعبة:

مياه الجبال الى هدمت السد الهوباردى الذى كان يسد طريقهـا تتدفق الان وتنحدر من اعالى الجبـال الى الوادى بســـرعة رهيبة مجتاحة كل مـا يعترضها فى طريقهـا.

— آنستى استير — قال الزنجى وفرائصه ترتعد من الخوف للفتاة الفزعة — لنذهب من هنا، استحلفك بالله، لنذهب!

فاجابته الفتاة بصوت متهيج على الفور: بوب! لقد اتصلت بالتلفون مع المزارعين القاطنين على مقربة من وادى بلاوو. وفى هذه البقعة اربعون مزرعـــة فيهـا اولاد كثيرون يا بوب!

— ولـكن... آنستى روك!... اننـا ســوف نغرق مثل الفئران!.. انظرى!... ها هى المياه تطغى مخترقة اخشـاب الغرفة!...

كانت ارض غرفة التلفون مغمرة بالميـاه فعلا وقد بلغ ارتفاعها قيراطاً.

— حلا، حلا!... يا بوب! اجابت الفتاة دون ان تترك الالة. واستمرت تدعو مزارعى المقاطعة الواحد بعد الاخر تحذرهم من الخطر العظيم المحدق بهم وبمن يجاورهم.

كانت هذه العملية تجرى ببطء كبير، لان اولئك العمال التعبين كانوا يغطون فى تلك الساعة المتأخرة فى نومهم العميق وكانت تمر دقائق قبل ان يوقظهم جرس التلفون من سباتهم، فلا يستيقظ المدعو من نومه ويدرك خطورة الحالة الا بعد برهة من الزمن كان يخيل بانها طويلة جدا.

وفى النهـــاية قال بوب: — آنستى روك! سأنجو بنفسى، ان الميـاه تزداد وترتفع وقد بلغت الركبة... حتى الركبة يا سيدتى!...

— لم يبق لى سوى تسعة عشر مشتركا على ان انذرهم بخطر الفيضان... قالت الفتاة الباسلة ذلك وعادت تدق الجرس لاحد المشتركين...

— انك ستهلـكين يا آنستى!... الميـاه تتدفق بشدة!... ان بعض البيوت قد تهدم... انج بنفسك!... او افعلى كما تشائين، ابقى!... اما انا فسانجو بنفسى!...

— انج انت!.. لم يبق لى سوى ثمانية من المشتركين — اجابته الفتاة وقد عضت على شفتيها.

— ها... لم يبق سوى خمسة... قالت استير فى نفسها: — لدى فسحة للنجاة... على مقربة من المحطة مرتفع صغير لا يصعب خوض الميـاه لبلوغه ولـكن... فى تلك اللحظة تذكرت ان فى مزرعة كولنيس احد عشر ولدا، وفى مزرعة بريكس ثلاثة مرضى بالتيفوس... لا يمكن ترك هؤلاء وشأنهم...

وكانما الاقدار ارادت معاكستها. فان اهالى احدى المزارع كانوا غارقين فى نوم عميق ولم تفلح دقات الجرس المتوالية فى ايقاظهم بحال من الاحوال..

بقى الان ثلاثة مزارع فقط ها هى ذى المياه تغطى الانسة روك حتى الخاصرة، ولـكنها لا تزال مستمرة فى عملها.

مزرعتان فقط... واحدة، واحدة فقط. غير ان المياه كانت تعلو وتزداد... ضوضاء وهدير المياه يسمعان من كل جانب، والسيول المريعة المنحدرة من الجبـل بقوة هائلة تقترب، وبعـــد قليل سوف تنقض على البلدة التى حكم عليها بالموت والفناء.

— انجوا! انقذوا انفسكم! الفيضان آت!

تلك كانت كلمات الانسة روك الاخـيرة التى بلغت مسامع الذين نجوا بفضل تضحيتها من موت رهيب بين امواج الفيضان فى المزارع النـائية — المياه تزداد!... انقذوا الاولاد!...

ادرك السيل بلدة تيلسون واجتاحت امواجـــه الصاخبة جدران المحطة المتهدمة تقريبـــا، واسترسلت فى طغيانهـا...

لم تمض دقائق معـــدودة حتى اصبحت المحطة اثراً بعد عين، ولم يبق مكانها سوى انقاض من الحجارة والاخشاب يجرفها الفيضـان الذى هدم كل ما اعترض طريقه فى انحداره الى اعمـــاق الوادى. غير ان سكان الوادى كان قد بلغهم الانذار فعرفو كيف يتداركون الشر قبل حلوله، فلم يهلك فى تلك الليلة المشؤومة سوى عدد قليل منهم.

• • •

اذا اتفق لـكم ان تؤموا بلدة تيلسون، تلك البلدة الصغيرة الواقعة فى بلاد المكسيك الجديدة، فلا تفوتكم زيارة محطة التلفون الجديدة التى انشئت هناك فى صيف عام ١٩١٠.

لقد عادت البلدة الى ما كانت عليه من العمران قبل ان داهمتها هذه الـكارثة، وبعد الخراب والدمار اللذين جرهما عليها ذلك الفيضان الرهيب.

بنيت محطة التلفون من جديد. ولـــكن ليس فى الوادى حيث كانت قبلا، بـــل على احـــدى المرتفعات العالية.

وهنـا على جدار المحطة الامامى نصب من المرمر نقشت عليه الـكلمات التالية: —

« لذكرى عاملة التلفون الانسة استير روك
« التى انقذت عام الف وتسعمائة وعشرة
« وهى فى سن الثالثة والعشرين اهالى
« وادى تيلسون من الموت، بتضحيتها نفسها
« فى سبيل انقاذ حياة مائتين وثلاثة وسبعين
« شخصا. وقد جرفت مياه الفيضان جثتها،
« ولـكن ذكرى تضحيتها لن ينسى الى الابد.»

تعريب ت. ش.

الرأى اليهودى العام

(تتمة المنشور على الصفحة ١)

«رب كل كلمة تعبر عن ألمنا وحزننا على الضحايا العربية التى وقعت فى حيفا يقابلها العرب منا بسخرية وريبة. أمن اجل ذلك لاتقشعر ابداننا لمرأى هـذه الفاجعة المرة؟ الويل لنا اذا انقلبت مـــدننا مجازر!

ليس فى قدرة احد ان يشير الى هؤلاء القتلة. ان ما كنا نعلمه علم اليقين طيلة هاتين السنتين المشؤومتين لم نعد نعلمه الان. ولـكن ان كان ثمة فريق يهمه كشف الستار عن هذا الـكابوس الغامض قبل كل فريق آخر فيها فهم اليهود فى هـذه البـلاد. ان كان حقا بين ظهرانينا جهلة طائشون او مجرمون يساهمون فى الفساد والاجـرام فان موقف الاهـالى اليهود المنظمين منهم ظاهر جلي. وقد عبرت المؤسسات اليهودية المسؤولة عن هذا الموقف، كما يعتصم به كل يهودى مخلص لنهضة الشعب اليهودى حريص على طهارة دفاعنا وصراعنا فى هذه البلاد. امـا اذا لم يصـــدر هؤلاء القتلة المفسدين من بين ظهرانينا وكان هذا الدم الغزير قـد سفكه المجرمون المنتشرون هم واعوانهم فى هـــذه البلاد بكثرة — فلتأت التحقيق فيزيل هذا الـكابوس المريع الذى يتدهور بنا الى الحضيض...

• • •

المسؤول: ى. يعيب
مطبعة «احدوت» م. ض تل ابيب شارع مقوى يسرائيل ٦